

أشاد بدور جمعية بشائر الخير الكويتية ومساندتها للجمعيات الأخرى السبوعي: التدخين نافذة يطل منها الشباب إلى عالم المخدرات ورفقاء السوء هم الباب الآخر للإدمان



سامي السبوعي يتحدث لـ «الإيمان»

ما مفهوم الوقاية في نظركم؟ وما وسائلها؟

● هو بناء الحصانة الدينية والمخدرات أما وسائل الوقاية فعن طريق معرفة بوابات تعاطي المخدرات إذا ما أردنا التوصل إلى الوسائل المفيدة في الوقاية من المخدرات ومن ثم بناء الاستراتيجيات الوقائية ضد التعاطي والإدمان والتي تشمل السجائر، الشيشة، الكحول.

رفقاء السوء

ما العوامل التي تزيد من ضعف مقاومة الشباب للمخدرات؟

● رفاق السوء هم باب للإدمان ويأتي خطرهم من تأثيرهم على الشباب خاصة في مرحلة البناء والمراهقة وفي حالات ضعف الترابط الأسري وأيضاً عندما تكون شخصية الشاب المراهق هشة وعناصر المقاومة لديه ضعيفة ولا يستطيع أن يقول لا، أو لا يجاهر براهه ويمتنع عن الانزلاق وراء محاولات الإغراء والإفساد لهذا يجب الاعتناء بتحسين العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وتوفير احتياجاتهم النفسية والعاطفية والمادية وعدم فتح المجال أمامهم للبحث عن التعويض خارج الأسرة، كما ينبغي التعرف على أصدقاء الأبناء ورفاقهم وكيفية قضاء أوقاتهم.

إشباع الاحتياجات

وكيف يتم تعزيز قدرات الشباب حول المخدرات؟

● لا شك ان الوقاية خير من العلاج إذا وضعنا في الاعتبار ان الإحصاء هم أكثر عدداً ممن المرضى بل ليس ثمة مقارنة بين الفئتين عددياً فلا بد ان يكون التركيز على الأكثر عدداً، كما ان سهولة التعامل مع الأوصاء أكبر بالإضافة الى ان غالبية المرضى لم تصلهم التوعية وهذا يتطلب التركيز على الأوصاء وأيضاً التكلفة المالية أقل إذا ما عملنا مع الفئة الصحية كما ان أغلب مرضى الأوصاء التوعية من قبيل الأوصاء يساهمون في نشر التوعية الى الآخرين.

من أعظم الوسائل في زيادة الإيمان لدى الشباب.

تحذير كبير

ما أكبر التحديات التي تواجهكم كمؤسسة في القضاء على الإدمان؟

● هو القدرة على جذب الفئة المستهدفة الى برامجنا ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التجديد في البرامج أولاً وقدرة العاملين على الاستيعاب ثانياً من حيث القدرة على التعامل الراقي وسعة الصدر والتغاضي عن الأخطاء والقدرة مع توجيهه السليم.

ما أبرز المعوقات التي تصادف عملكم؟

● أبرزها عدم وجود مقرات مناسبة للمؤسسة والافتقار الى التخطيط الإداري الصحيح، وعدم الفهم الكامل من قبل المؤسسات الحكومية نظراً لأن المؤسسات التي تنتهج مبدأ الإيمان في علاج الإدمان غالباً ما تكون مؤسسات مستقلة تصنف تحت المؤسسات غير الحكومية وهذا يتطلب القدرة على مد الجسور أكثر فأكثر مع المؤسسات الحكومية ومحاولة اقتناعهم بأن هناك تكاملاً بين المؤسسات ليسهل تحقيق الأهداف، كذلك من المعوقات عدم وجود قاعدة بيانات دقيقة تضيف مكتسبات عديدة للمؤسسة وعدم وجود برامج مناسبة للتدريب والتطوير.

الوقاية

لماذا تركزون على الوقاية؟

● لا شك ان الوقاية خير من العلاج إذا وضعنا في الاعتبار ان الإحصاء هم أكثر عدداً ممن المرضى بل ليس ثمة مقارنة بين الفئتين عددياً فلا بد ان يكون التركيز على الأكثر عدداً، كما ان سهولة التعامل مع الأوصاء أكبر بالإضافة الى ان غالبية المرضى لم تصلهم التوعية وهذا يتطلب التركيز على الأوصاء وأيضاً التكلفة المالية أقل إذا ما عملنا مع الفئة الصحية كما ان أغلب مرضى الأوصاء التوعية من قبيل الأوصاء يساهمون في نشر التوعية الى الآخرين.

الواقع، وذلك من خلال قراءة البحوث والمواقع الإلكترونية والزيارات الميدانية لعدد من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية داخل المملكة وخارجها للتعرف عن قرب على الأهداف والوسائل والبرامج المتبعة في توعية ومساعدة الشباب في تجنب أو الخروج من أفة المخدرات، ومن ضمن تلك المنظمات والمؤسسات تمت زيارة لجنة بشائر الخير في الكويت وتم خلالها التعرف على الطرق والوسائل التي حققتها والتعرف على المعوقات والتحديات التي صادفتهم في مسيرة التأسيس، وذلك لغسل الخبرات وتدريب الكوادر من خلال عقد دورات وندوات تخصصية وهنا بدأت اللبنة الأولى في تأسيس لجنة بشائر الخير في الندوة العالمية للشباب الإسلامي - فرع حفر الباطن.

الشرح المستهدفة

ما الشرائح المستهدفة في علاجكم؟

● أصحاب التعليم المتدني والمتوسط، أصحاب الوظائف ذات الأجور المنخفضة، الخارجون من دور الإصلاحات، أصحاب العلاقات الأسرية المتوترة، المدخنون ورواد مقاهي الشيشة، الممنون على السفر الى الخارج، أصحاب الوازع الديني والأخلاقي الضعيف، طلاب التدريب المهني.

برامج عدة

انكر لنا بعض أنواع برامجكم المقدمة للمدمنين؟

● برامج إيمانية تعنى برفع منسوب الإيمان بالله عز وجل لدى الشباب وأيضاً برامج تربية ورياضية وعلمية بالإضافة الى برامج خدمة المجتمع التي تجعل الشباب يساهم في خدمة مجتمعه مما يزيد من ثقته بنفسه وأيضاً البرامج التوعوية لتوعية الشباب ضد أفة المخدرات، أما الرحلات الخلوية فيجد من خلالها الشباب أرضاً خصبة في إشراف مواهبه ويتعلم منها اتخاذ القرارات الصائبة وكيفية حل المشاكل وأيضاً زيارة الديار المقدسة

أكد مستشار المجلس الإداري للندوة العالمية للشباب الإسلامي بحفر الباطن سامي بن فرحان السبوعي ان لجنة بشائر الخير بالسعودية تعمل على استقطاب المتطوعين لتغطية 17 حياً من حفر الباطن للاسهام في حل قضايا الشباب وتحسينهم من الإدمان.

وأشار في حوار لـ «الإيمان» خلال زيارته للكويت لتبادل المشورة والتعاون مع «بشائر الخير» الكويتية ان اللجنة المستهدفة في العلاج أصحاب الوظائف المتدنية والخارجين من الإصلاحات واصحاب الأسر المتوترة ولا يملكون من السواغع الديني والأخلاقي إلا القليل وبين أن هناك برامج تقوم بها الجمعية تتنوع بين إيمانية وتوعوية وترفيهية وزيارة للديار المقدسة لزيادة الإيمان لدى الشباب وتحدث عن التحديات والمعوقات وغيرها من القضايا التي تعانسان منها الجمعية.

مشيراً الى ان جمعية البشائر في حفر الباطن منبقة من الندوة العالمية للشباب والتي انشأت عام 1392هـ منذ أكثر من 40 عاماً، اما البشائر فبدأت عملها منذ 4 سنوات فقط، والى نص الحوار:

نشر الوعي الديني من خلال المنهج الواسطي يعزز قدرات الشباب ويحصنهم من الإدمان

نطالب بمد الجسور مع المؤسسات الحكومية في العلاج الإيماني للمدمنين

ضرورة تفعيل التائبين والمتطوعين في أعمال الخير وخدمة المجتمع

هل تعرفنا بلجنة بشائر الخير - حفر الباطن؟

● لجنة تعنى بالشباب عامة ومن ضمن هذه العناية الاهتمام بطلبة المدارس من المرحلة الثانوية والجامعية، كما تعنى بتقديم برامج العناية اللاحقة للاحداث والخارجين من دور الملاحظة الاجتماعية والتأهيل من تعاطي المخدرات، حيث يتم اصلاحهم وجعلهم ناجحين في مجتمعهم من برامج، الرياضات، الرحلات، الطلعات البرية، المحاضرات والحملات الدعوية والتوعوية، وقد انبثقت لجنة البشائر في حفر الباطن من الندوة العالمية للشباب الإسلامي منذ 4 سنوات، ولدينا 400 شخص من عمر 18 - 35 سنة نتعامل معهم من فئة الشباب نعمل على علاجهم وجعلهم نافعين لمجتمعهم.

كم تبلغ نسبة الانتكاسة في العلاج؟

● تصل الى 20٪ أو أقل، بينما نسبة الانتكاسة العالمية أكثر من 80٪.

كم عدد المستفيدين من برامج اللجنة؟

● تصل برامج اللجنة الى 1000 مستفيد وتستقطب الجمعية عدد 100 متطوع وتغطي 17 حياً في المحافظة للاسهام الفعال في حل قضايا الشباب من المخدرات، اللدخان، الاستخدام السيئ للإنترنت والتفحيط وإيجاد البديل المناسب لسد الفراغ لدى الشباب.

حماية الشباب

ولماذا بشائر الخير؟

● عندما رأت الندوة العالمية فرع حفر الباطن مدى حاجة الشباب لتأسيس لجنة تعنى بحماية الشباب ويتعلم منها اتخاذ القرارات عن أفضل البرامج وأسهلها في التطبيق على أرض

إجابة من القرآن

حكى أن هرقل ملك الروم كتب إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يسأله عن الشيء ولا شيء.. وعن دين لا يقبل الله غيره، وعن مفتاح الصلاة، وعن غرس الجنة، وعن صلاة كل شيء، وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء، وعن رجل ولا أب له، وعن رجل لا أم له، وعن قبر جرى بصاحبه، وعن قوس قزح ما هو، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها، وعن ظاعن ظعن مرة واحدة ولم يظعن قبلها ولا بعدها، وعن شجرة نبتت من غير ماء، وعن شيء تنفس ولا روح له، وعن اليوم وأمس وغد وبعد غد، وعن البرق والرعد وصوته، وعن المحو الذي في القمر.

فكتب إليه فاجابه، أما الشيء فإله قال الله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) الأنبياء: 30)، وأما لا شيء فأنها الدنيا تجيد وتفني، وأما دين لا يقبل الله غيره فلا إله إلا الله، وأما مفتاح الصلاة فالله أكبر، وأما غرس الجنة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأما صلاة كل شيء فسبحان الله ويحمده، وأما الأربعة الذين فيهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء فأدم وحواء وناقعة صالح وكيش وإسماعيل، وأما الرجل الذي لا له فالسبيح، وأما الرجل الذي لا أم له فأدم عليه السلام، وأما القبر الذي جرى بصاحبه فحوت يونس عليه السلام سسار به في البحر، وأما قوس قزح فأمان من الله لعباده من الغرق، وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة واحدة فبطن البحر حين انقلب لبني إسرائيل، وأما الظاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجبل طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليال فلما عمدت بنو إسرائيل أظاره الله تعالى بجناحين فقادى مناد إن قلبتم التوراة كشفته عنكم ولا ألقبته عليكم فأخذوا التوراة معززين فرده الله تعالى إلى موضعه فذلك قوله تعالى (وإذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة فلنؤا أنه واقع بهم) (الأعراف: 171)، وأما البقعة التي تبتت من غير ماء فشجرة اليقطين التي أنبتتها الله تعالى على يونس عليه السلام وأما الشيء الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال الله تعالى (والصبح إذا تنفس) (التكوير: 18)، وأما اليوم فعمل وأمس فمئل وغد فأجل وبعد غد فأمل، وأما البرق فمخاريق بأسدي الملائكة تضرب بها الذي يسوق السحاب وصوته زجره، وأما المحو الذي في القمر فقول الله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) (الأسراء: 12)، ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ودعا بعض اللبغاء لصديق له فقال تمع الله عليك ما أنت فيه وحقق ذلك فيما ترجوه وتفضل عليك بما لم تحسبه.

أماكن قرآنية

مجمع البحرين

قال تعالى: (وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حقياً فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً) «الكهف 60 و61»

مجمع البحرين من الاماكن التي أشار الله سبحانه وتعالى اليها دون تحديد اسمها، وكان ارتيبك المفسرين وأصحا في تعريف البحرين ومكان التقائهما، قال قتادة

«هو بحر فارس والروم» وبحر فارس هو ما يعرف الآن ببحر العرب وبحر الروم هو الخليج الفارسي الذي يسمى الخليج العربي وقال مجاهد: هو ذراع يخرج من البحر المحيط من شمال في جنوب في أرض فارس من وراء اندريجان «يقصد بحر غزوين» فالقرن الذي لاجتماع البحرين مما يلي الشام هو مجمع البحرين، وقيل ما بحر الأردن وبحر القلزم «البحر الأحمر» وقيل مجمع البحرين عند طنجة، وقال بعض اهل العلم «يقصد بحر القلزم» ومجمع البحرين من الاماكن التي أشار الله سبحانه وتعالى إليها دون تحديد اسمها.

للتواصل

«الإيمان» صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الاميل: Lailaeshafie@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من اعداد: ليلى الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

رد الخاطب بسبب النسب

أريد ان أسأل هل يجوز للوالد رفض شخص بسبب نسبه مع العلم ان العائلة ناسبت اشخاصا اقل منها بالنسب ولكن الوالد يرفض قبول هذا الخاطب مع العلم انني اريده وهو يريدني وانتظرنا بعضنا بعضا 10 سنوات على امل موافقة والدي ولكنه ما زال يرفض ولا يريد الا من كان ذا نسب

وانا لا اريد الا هذا الشخص ولكن من اجل ابي كنت احاول ان اوافق على ما يريد ولكن كلما صليت صلاة استخارة وقابلت الخاطب الذي من طرف ابي لا يتم بيننا القبول؟

● الرأي في القبول والرفض هو من حق البنات فهي التي تقبل أو ترفض من يتقدم للزواج وليس للوالدين الا التوجيه والنصح

ما دام المتقدم شابا صالحا في دينه وأخلاقه وليس للاب أن يرده لسبب النسب وانما يرده لسبب الدين وعليك أن تكلمي والدتك أو أحدا يمكن أن يقنع والدك بمخالفته لشرع الله.

التداوي بالكي

هل يجوز التداوي بالكي كما كان موجودا بشكل واسع في القديم لأن فيه تعديدا للمرضى؟

● الكي اذا كان علاجاً ودعت الحاجة أو الضرورة اليه برأي خبير فلا بأس به وهو مستعمل حتى اليوم في المستشفيات بواسطة الآلات الحديثة في حالات خاصة لكن اذا لم تدع الحاجة اليه أو كان الشخص غير عالم بالطب ويتخذ ذلك مهمة فهذا حرام لأنه تعذيب بالنار ولا يعذب بالنار الا خالق النار وهو الله تبارك وتعالى.

وقد اتفق الفقهاء على قضية في هذا الخصوص وهي ان كي أو رسم وجه الأدمي حرام بالاجماع لانه اهانة وتعذيب وهذا للأصل كان موجودا بين بعض القبائل في غير بلادنا وربما الآن انقطع والحمد لله، بل إن الفقهاء حرموا والبيعض كرهه وسم الحيوان لقول النبي عليه السلام «أما بلغكم أني لعنت من رسم البيهية في وجهها» (رواه مسلم والترمذي «عن الموهبة» 232/7)، وللهذا ننبه التجار أصحاب الانعام الى الاستعاضة عن رسم الانعام والاكتفاء بوضعة علامات أخرى غير الوسم.

تسمية الجنين بعد الإسقاط

هل يجب على والد الجنين الذي يسقط من بطن أمه ميتا لأي سبب كان أن يسميه باسم معين؟

● اذا سقط الجنين ميتا فإنه لا يسمى باسم معين هذا عند الحنفية والمالكية، وذهب الشافعية والحنابلة الى انه يسمى باسم يتسبه نكرا كان أو أنثى وإذا تبين أو عرف أنه ذكر أو أنثى فإنه يسمى باسم يصلح للذكر والأنثى مثل قتادة وسعد، وأما اذا مات السقط بعد أن ولد حيا فقد اتفق الفقهاء على تسميته.

فقه الواقع

ما هو فقه الواقع في نظرك وهل من المفروض أن يتحلى به كل متدين؟

● فقه الواقع تعبير مطاط واسع، والمقصود المحدد منه هو أن تكون الفتوى مراعية لواقع الناس، وظروفهم وأحوالهم وأزمتهم وأمكتهم، ومراعاة التيسير في الفتوى ومراعاة الأولويات، والموازنة بين المصالح والمفاسد، ومراعاة الضرورات والحاجات والتدرج في الأحكام فيما يحتمل التدرج، كل ذلك من المعاني الصحيحة في الواقع.

ويؤيد ما سبق من حيث العموم، قوله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة: 185) وقوله تعالى: (أما يريد الله ليخلف عليكم في الدين من حرج) «المائدة: 6»، وقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها «ما خير رسول الله عليه السلام بين امرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن أثماً، فان كان أثماً كان أبعد الناس عنه» (اللؤلؤ والمرجان 1502) وقال عليه السلام: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا، (مسلم 2607)، وفي مراعاة الضرورة قال تعالى: (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) «البقرة: 173»، وتغير الفتوى بتغير الزمان والمكان مما أقره الفقهاء، وينبأ عليه كثير من الأحكام، أما اذا كان المقصود من فقه الواقع تنزيل الاحكام والفتاوى بما يوافق الواقع مطلقا دون النظر في الضوابط، والقواعد ولي أعناق الآيات والاحاديث لتوافق الواقع وتستجيب له فهذا هو الفقه المرفوض.

جمع العشاء مع المغرب

انا اقيم في دولة غربية يتأخر فيها وقت اذان العشاء الى الحادية عشرة والنصف ليلا وأجد مشقة في انتظار وقت الصلاة وايضا اخشى ان انام فيفتوتني وقتها دون ان استيقظ، فهل يجوز ان اصليها مع صلاة المغرب؟

● ان تجمع بين المغرب والعشاء في الحالة التي نذكرها وقد أفتى المجلس الأوروبي لافقاء والبحوث بذلك دفعاً للمحرج، ولما ثبت من حديث ابن عباس في صحيح مسلم «ان النبي عليه السلام جمع بين العشاء والعشاء من غير خوف ولا مكر، قيل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد الا يخرج امته» (مسلم 490/1 رقم 705) كما لاجن المجلس الجمع بين الظهر والعصر لقصر النهار لاجن الشتاء وصعوبة أداء كل صلاة في وقتها للعاملين في المؤسسات الابمشقة وحرج، ونبه المجلس الى عدم جواز الجمع لغير حاجة، وعلى الا يتخذ الجمع عادة.

نساء أقوى من الرجال دهاء وحكمة

هند والحجاج

وارد جدا ان تكون المرأة داهية مثلما الرجل، وقد شهد التاريخ

وصف للحجاج حُسن هند بنت النعمان بن بشير العنبري الفارسي الذي يسمى الخليل الفارسي وقال مجاهد: هو ذراع يخرج من البحر المحيط من شمال في جنوب في أرض فارس من وراء اندريجان «يقصد بحر غزوين» فالقرن الذي لاجتماع البحرين مما يلي الشام هو مجمع البحرين، وقيل ما بحر الأردن وبحر القلزم «البحر الأحمر» وقيل مجمع البحرين عند طنجة، وقال بعض اهل العلم «يقصد بحر القلزم» ومجمع البحرين من الاماكن التي أشار الله سبحانه وتعالى إليها دون تحديد اسمها.

وما هند إلا مهرة عربية فإن ولدت فحلا فله درها سلبية أفراس تحلها (تزوجها) بغل وإن ولدت بغلا فقد جاء به البغل فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها، ولم تكن علمت به، فأراد الحجاج طلاقها فأرسل اليها عبدالله بن طاهر (أحد أعوانه)، وأرسل معه مائتي ألف درهم، وهي التي كانت عليه وقال: يابن طاهر طلقها بكلمتين ولا ترد مخالفة فكُتبت إليه بعد الفداء عليه:

يا أمير المؤمنين، وللأه لا أحد العقد إلا بشرط، فإن قلت ما هو الشرط قلت: أن يقود الحجاج محملي من المرة (مدينة في سورية، مركز قضاء مرة النعمان) الى بلدك الذي أنت فيه، ويكون ماشيا حافيا بحليته التي الكتاب ضحك ضحكا شديدا وأنفذ الى الحجاج وأمره بذلك. فلما قرأ عبدالمك ذلك رسالة عبدالمك أجاب وامتل الأمر ولم يخالف، وأنفذ الى هند يامرها بالتحجيز فتجهزت، وسار الحجاج في موكله حتى وصل المرة بلد هند، فركبت هند في حمل الزفاف، وركب حولها جواربها وخدمها وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها، فجعلت هند تتواغد (تتحمق عليه) وتضحك مع الهيفاء خادماتها ثم قالت للهيفاء: يا داية، اكشفي لي سحفا (ستر) الحمل. فكشفتها فوقع وجهها في وجه الحجاج فضحكت

عليه: فأنشد يقول: فإن تضحكى مني فيا طول ليلة تركزك فيها كالقباء المفرج (الثوب المشقق) فاجابته هند تقول: وما نبأني إذا أرواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نشب (العقار) فالسال مكتسب والعز مرتجع ولم تزل كذلك تضحك وتلعب الى ان قربت من بلد عبدالمك فرمت بدبنار على الأرض ونادت: يا جمال، إنه قد سقط منا درهم فارفعه ليينا. فنظر الحجاج الى الأرض فلم يجد إلا دبئارا فقال: إنما هو دبئار. فقالت: الحمد لله سقط منا درهم ففوضنا الله دبئارا. ففجل الحجاج وسكت عبدالمك بن مروان فدخل بها على بيروي لنا ذلك كتاب أحلى طرائف ونوادر الجوارى والنساء.